

فضل الصلاة على النبي ﷺ

الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم، وخصنا بالصلاة عليه، وأمرنا بذلك في القرآن الحكيم، ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم، وحبب إلينا اقتفاء آثاره في القديم والحديث، وخص أهل هذا الشأن - أصحاب الحديث - بالخصال الجميلة والفضل الجسيم، وجعلهم أولى الناس برسوله السيد العظيم؛ لإكثارهم كتابة وقراءة وسماعاً من الصلاة والتسليم عليه، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه أولى الفضل العميم صلاة وسلاماً دائمين يضيء نورهما جُرح الليل البهيم.

أما بعد، عباد الله، خافوا الله واتقوه، وتأهبوا للقائه، واعملوا بطاعته، وانتهوا عن معصيته، بذلك أمركم ربكم فقال جل شأنه: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" (الحشر: ١٨)

ثم أما بعد فإن الله بقدرته وسلطانه، ورأفته وإحسانه، بعث سيدنا محمد - ﷺ - وشرف وكرم، بالدين القويم، والمنهج المستقيم، والخلق العظيم، والخلق السليم، وأرسله رحمة للعالمين، ونجاة لمن آمن به من الموحدين، وإماماً للمتقين، وحنة على الخلائق أجمعين، وشفيعاً في المحشر، ومفخراً للمعشر، ومزيلاً للغمة، عن جميع الأمة، أرسله على حين فترة من الرسل، فهدى به لأقوم الطرق وأوضح السبل، وافترض على العباد طاعته وتعزيته، وتوقيره ورعايته، والقيام بحقوقه، وامثال ما قرره في مفهومه ومنطوقه، والصلاة عليه والتسليم، ونشر شريعته بالعلم والتعليم، وجعل الطرق مسدودة عن جنته، إلا لمن سلك طريقه واعترف بمحبته، وشرح له صدره ورفع له ذكره ووضع عنه وزره، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره، فيا سعة من وفق لذلك، ويا ويح من قصر عن هذه المسالك. (١)

وإن من أعظم حقوق المصطفى ﷺ على أمته كثرة الصلاة والسلام عليه، فقد أمرنا ربنا تبارك وتعالى بذلك فقال جل شأنه: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (الأحزاب: ٥٦)

والمقصود من هذه الآية: أن الله سبحانه أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملأ الأعلى، بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين، وأن الملائكة تصلي عليه - يعني تدعوا له - ، ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه ، ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوي والسفلي جميعا.

وإن للصلاة على رسول الله محمد ﷺ فضائل عظيمة ، أذكر شيئا منها على سبيل الاختصار ، تذكرة لأولي العظة والاعتبار ، فمن ذلك :

• فضل الصلاة على النبي ﷺ :

- امتثال أمر الله ورسوله ﷺ .

ففي صلاتك على النبي محمد ﷺ امتثال لأمر الله ولأمر رسوله ﷺ فعن كعب بن عجرة قال: لما نزلت: {إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما} . قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا السلام فكيف الصلاة عليك؟ قال: " قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد". (٢)

- الملائكة تصلي على من يصلي على رسول الله ﷺ .

فالملائكة تدعوا وتستغفر لمن يصلي ويسلم على نبينا محمد ﷺ فقد جاء في مسند الإمام أحمد بإسناد حسن من حديث عامر بن ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: " من صلى عليَّ صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى عليَّ، فَلْيَقُلْ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْتَبْ " (٣)

- أولى الناس برسول الله ﷺ أكثرهم عليه صلاة .

فَعَنِ - ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : "أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً" (٤)

^٢ (سنن الترمذي برقم (٤٨٣) وقال: "حديث حسن صحيح".
^٣ (المسند ح ١٥٦٨٠ .

ومعنى ذلك أن المكثرين من الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ هم أقرب الناس من رسول الله ﷺ يوم القيامة وأولاهم بشفاعته وأحقهم بالإفاضة من أنواع الخيرات ودفعت المكروهات ، قال الإمام ابن حبان في صحيحه - في معنى (أولى الناس بي) : " أي: أقربهم منه في القيامة، قال: وفيه بيان أن أولاهم به - ﷺ - فيه أصحاب الحديث إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم " (٥)

- كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ سبب لمغفرة الذنوب وكشف الهموم .

فعن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: «يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه»، قال أبي: قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: «ما شئت». قال: قلت: الربع، قال: «ما شئت فإن زدت فهو خير لك»، قلت: النصف، قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير لك»، قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير لك»، قلت: الثلثين، قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير لك»، قلت: أجعل لك صلاتي كلها قال: «إذا تكفى همك، ويغفر لك ذنبك» (٦)

والمراد بالصلاة هنا الدعاء ، وليس المراد الصلوات ذات الأذكار والأركان ، فاشتغال الرجل بالصلاة على النبي - ﷺ - يكفي في قضاء حوائجه ومهمات. وفي هاتين الحصلتين - أي كفاية الهم ومغفرة الذنب - جماع خير الدنيا والآخرة ، فإن من كفاه الله همه سلم من محن الدنيا وعوارضها، لأن كل محنة لا بد لها من تأثير الهم وإن كانت يسيرة ، ومن غفر الله ذنبه سلم من محن الآخرة ؛ لأنه لا يوبق العبد فيها إلا بذنوبه.

هل تعلم أخي الكريم ما فائدة أن يصلي الله عليك ؟

الفائدة أن يخرجك الله من كل ضيق ، وكل مصيبة ، وكل مشكلة ، يقول الله تعالى : " هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا " (الأحزاب : ٤٣) فكل مشكلة ظلمة فإذا أصابك شيء من ذلك فالزم الصلاة على رسول الله ﷺ إلى أن يخرجك الله من هذه الظلمة .

٤ (موارد الظمان ح ٢٣٨٩ وقال محققه : إسناده حسن ، وصححه ابن حبان .

٥ (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٩٣/٣) رقم (٩١١) .

٦ (سنن الترمذي ح ٢٤٥٧ ، وقال : «هذا حديث حسن»

وقد جاء في الحديث أيضا عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرا» (٧)

قصة عجيبة! هناك شيخ معاصر يحكي أنه أجريت له عملية قلب مفتوح وبعدهما أفاق من المخدر (البنج) لاحظ الممرض الخاص به شيئا غريبا على الأجهزة فاستدعى الأطباء واحدا تلو الآخر حتى اجتمع نحو من أربعة عشر طبيبا ولما نظروا إلى الأجهزة تغيرت وجوههم فاستدعوا طبيبا آخر سوداني فتبين له أن هناك دما متجمعا على القلب، فقال للمريض: لا بد أن ترجع مرة أخرى إلى غرفة العمليات لنفتح القلب مرة أخرى ونزيل هذا الدم، فنزل هذا الخبر على المريض كالصاعقة!! وفي هذه اللحظة وقبل أن يُعدّوا المريض لغرفة العمليات، كانت هناك ممرضة لبنانية واقفة فقالت للمريض: "صل على النبي وستفرج" فقال المريض في التو واللحظة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وفجأة نزل هذا الدم الذي كان متجمعا على القلب، وتعجب الأطباء كلهم وقال الطبيب السوداني للمريض: يا شيخ الدم الذي كنا نريد أن نخلصك منه قد خلصك الله منه!!

فانظر أخي الكريم إلى زوال الكرب والهم بالصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ.

- أربع جوائز مجتمعة بصلاة واحدة!!

لك أن تتخيل أخي الكريم أنك لو صليت على رسول الله ﷺ مرة واحدة فلك أربع جوائز وهبات عظيمة من الله تعالى، فعن عن أبي طلحة الأنصاري قال: أصبح رسول الله ﷺ يوما طيب النفس يُرى في وجهه البشر، قالوا: يا رسول الله، أصبحت اليوم طيب النفس، يُرى في وجهك البشر، قال: "أجل، أتاني آت من ربي عز وجل فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحاه عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها" (٨).

الله أكبر والله الحمد ، ما أعظم فضل الله ! وطيب عطائه ، بصلاة واحدة على نبينا محمد ﷺ تتحصل على كل هذه الهبات العظيمة ، ومعنى قوله " وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلُهَا " أن الله سبحانه يصلي على عبده فيرحمه ويضاعف أجره أو يثني عليه ثناء عظيماً والجزاء من جنس العمل فمن أثنى على رسوله جازاه بمثل عمله بأن يثني عليه فيا لها من بشارة ما أسناها !.

أيها المباركون هذه بعض الفضائل التي يتحصل عليها أهل الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وهناك غير ذلك مما يعلمه الله ، وقد جاء في الأخبار الصحيحة التحذير والترهيب من الغفلة عن الصلاة والسلام على البشير النذير فمن ذلك :

• الترهيب من ترك الصلاة على رسول الله ﷺ

- ترك الصلاة على رسول الله ﷺ بخل قبيح !

فعن حسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ : «البخيل الذي من ذكرتُ عنده فلم يُصل علي» .
(٩) فالبخيل الكامل في البخل من سمع اسم النبي ﷺ ولم يصل عليه ، نعم هو بخيل لِأَنَّهُ بخل على نفسه حيثُ حرّمها صلاة الله عَلَيْهِ عَشْرًا إِذَا هُوَ صَلَّى وَاحِدَةً ، قال الإمام الفاكهاني: وهذا أقبح بخل وأشنع شُحٍّ لم يبق بعده إلا الشح بكلمة الشهادة. (١٠)

- الذلة والصَّغار على من ترك الصلاة على سيد الأبرار ﷺ

فمن سمع اسم رسول الله ﷺ ولم يصل عليه فقد باء بالذل والصغار ورغم أنفه ! فقد جاء في الحديث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصَلِ عَلَي...» (١١) ، ومعنى هذا الكلام الخطير أن تارك الصلاة على رسول الله ﷺ عند سماع اسمه يلحقه ذل وخزي مجازاة له على ترك تعظيمه لرسول الله ﷺ وخاب وخسر من قدر أن ينطق بأربع كلمات توجب لنفسه عشر- صلوات من الله ورفع عشر- درجات

٩ (سنن الترمذي ح ٣٥٤٦ وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

١٠ (فيض القدير ٣ / ٢١٦ .

١١ (سنن الترمذي ح ٣٥٤٥ وقال : هذا حديث حسن غريب .

وحط عشر خطيئات فلم يفعل لأن الصلاة عليه عبارة عن تعظيمه فمن عظّمه عظّمه الله ومن لم يعظّمه أهانه الله وحقر شأنه .

- من ترك الصلاة فقد خَطِيء طريق الجنة .

هل استوعبت ذلك؟! من ترك الصلاة على رسول الله ﷺ فقد ضلَّ عن طريق الجنة ، نعم فعن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نسي الصلاة علي، خَطِيء طريق الجنة» (١٢) نعم ، خاب قصده من بخل على نفسه بما يقربه إلى الجنة ، ومن أخطأ طريقها لم يبق له إلا الطريق إلى النار !

- يا حسرة على من ترك الصلاة على رسول الله ﷺ .

يا حسرة على العباد! وآسفاً على من خلت مجالسهم عن ذكر الله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ ، أي خزي وندامة على هؤلاء!؟

فعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة (١٣)، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم " (١٤)

أيها الإخوة من يتحمل بعد ذلك أن يسمع اسم رسول الله ﷺ ولا يصلي عليه بعدما سمع هذه الحسرات العظيمة على تارك الصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ!؟

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ، فاستغفروه إنه غفور رحيم .

^{١٢} (سنن ابن ماجه ح ٩٠٨ وقال الشيخ الألباني : حسن صحيح ، وقال الحافظ في الفتح (١٦٨ / ١١) بعد ذكر طرق له : وهذه الطرقُ يشُدُّ بعضها بعضاً .
^{١٣}) ومعنى قوله: ترة: يعني حسرة وندامة.
^{١٤} (سنن الترمذي ح ٣٣٨٠ وقال : هذا حديث حسن.

الخطبة الثانية :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، وعلى آله ومن والاه وبعد ، اعلموا رحماني الله وإياكم أن هناك مواطن يشترع فيها الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ فمن ذلك :

• مواطن قد ورد الأمر بالصلاة عليه في أوقات كثيرة، فمنها واجب، ومنها مستحب .

- بعد النداء للصلاة :

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة» (١٥)

- عند دخول المسجد والخروج منه :

فَعَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ». (١٦)

- في صلاة الجنائز :

- فإن السنة أن يُقرأ في التكبيرة الأولى فاتحة الكتاب ، وفي الثانية أن يصلي على النبي ﷺ ، وفي الثالثة يدعو للميت ، وفي الرابعة يقول: اللهم لا تحرمننا أجره، ولا تفتننا بعده.

فقد قال أبو أمامة بن سهل بن حنيف أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن السنة في الصلاة على الجنائز أن يكبر الإمام ، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي ﷺ ، ويخلص الدعاء للجنائز، وفي التكبيرات لا يقرأ في شيء منها، ثم يسلم سرا في نفسه. (١٧)

^{١٥} (صحيح مسلم ح ٣٨٤ .

^{١٦} (صحيح) انظر حديث رقم: ٤٧١٤ / ١ في صحيح الجامع .

^{١٧} (الأم (٢٣٩/١) .

وهذا من الصحابي في حكم المرفوع على الصحيح.

- في الصلاة بعد التشهد :

فيسن للمصلي أن يصلي على النبي ﷺ بعد التشهد الأول ، ويجب ذلك بعد التشهد الأخير وهذه ما ذهب إليه الإمام الشافعي وغير واحد من العلماء ، لحديث فضالة بن عبيد، رضي الله عنه، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته، لم يمجد الله ولم يصل على النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : "عجل هذا". ثم دعاه فقال له ولغيره: "إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله، عز وجل، والثناء عليه، ثم ليصل على النبي ثم ليدع بعد بما شاء" (١٨).

- في صلاة العيد:

عن علقمة: أن ابن مسعود وأبا موسى وحذيفة خرج عليهم الوليد بن عقبة يوماً قبل العيد ، فقال لهم: إن هذا العيد قد دنا، فكيف التكبير فيه؟ قال عبد الله: تبدأ فتكبر تكبيرة تفتتح بها الصلاة، وتحمد ربك وتصلي على النبي ﷺ ثم تدعو، وتكبر وتفعل مثل ذلك، ثم تكبر وتفعل مثل ذلك، ثم تكبر وتفعل مثل ذلك، ثم تقرأ، ثم تكبر وتركع، ثم تقوم فتقرأ وتحمد ربك وتصلي على النبي ﷺ ثم تدعو وتكبر، وتفعل مثل ذلك، ثم تركع. فقال حذيفة وأبو موسى: صدق أبو عبد الرحمن. (١٩)

- يستحب ختم الدعاء بالصلاة عليه ﷺ :

فعن عمر بن الخطاب قال: الدعاء موقوف بين السماء والأرض، لا يصعد حتى تصلي على نبيك. (٢٠)

^{١٨} (سنن أبي داود برقم (١٤٨١) وسنن الترمذي برقم (٣٤٧٧) وصححه ، وسنن النسائي (٤٤/٣) .

^{١٩} (قال العماد ابن كثير في تفسيره (٤٧٢ /٦) : إسناده صحيح .

^{٢٠} (سنن الترمذي برقم (٤٨٦) .

- في آخر دعاء القنوت:

فعن الحسن بن علي، رضي الله عنهما، قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: "اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي- ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت" (٢١).

وزاد النسائي في سننه بعد هذا: وصلى الله على النبي محمد.

- يستحب الإكثار من الصلاة عليه في يوم الجمعة وليلة الجمعة:

فعن أوس بن أوس الثقفي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي". قالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ - يعني: وقد بليت - قال: "إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء". (٢٢)

- في خطبتي الجمعة:

فيجب على الخطيب أن يصلي على النبي ﷺ يوم الجمعة على المنبر في الخطبتين، ولا تصح الخطبتان إلا بذلك؛ لأنها عبادة، وذكر الله فيها شرط، فوجب ذكر الرسول ﷺ فيها كالأذان والصلاة. هذا مذهب الشافعي وأحمد، رحمهما الله. (٢٣)

- يستحب الصلاة والسلام عليه عند زيارة قبره ﷺ:

فعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: "ما من أحد يسلم علي إلا ردَّ الله علي روحي، حتى أرد عليه السلام". (٢٤)

^{٢١} (المسند (١٩٩/١) وسنن أبي داود برقم (١٤٢٥) وغيرهم .
^{٢٢} (المسند (٨/٤) وسنن أبي داود برقم (١٠٤٧) وسنن النسائي (٩١/٣) وسنن ابن ماجه برقم (١٦٣٦) ، وقد صحح هذا الحديث ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني، والنووي في الأذكار .
^{٢٣} (تفسير القرآن العظيم ٤٧٤ / ٦ .

- بعد الفراغ من التلبية :

قال الإمام ابن كثير - رحمه الله - قال أصحابنا (يعني الشافعية) : ويستحب للمحرم إذا لبَّى وفرغ من تلبّيته أن يصلي على النبي ﷺ ؛ لما روي عن ... القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال: كان يؤمر الرجل إذا فرغ من تلبّيته أن يصلي على النبي ﷺ على كل حال. (٢٥).

أيها الإخوة الكرام

ومما ينبغي التنبيه عليه عدم إفراد الصلاة دون السلام على رسول الله ﷺ فقد قال الإمام النووي - رحمه الله - : إذا صلى على النبي ﷺ فليجمع بين الصلاة والتسليم، فلا يقتصر على أحدهما فلا يقول: "صلى الله عليه فقط"، ولا "عليه السلام" فقط .

قال الحافظ ابن كثير: وهذا الذي قاله متزعم من هذه الآية الكريمة، وهي قوله: {يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً} ، فالأولى أن يقال: صلى الله عليه وسلم تسليماً. (٢٦)

وينبغي كذلك عدم اختصار الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ عند الكتابة فقد نص العمام على كراهة ذلك فقالوا: وَيُكْرَهُ أَنْ يَرْمِزَ لِلصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فِي الْخَطِّ بِأَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، كَمَنْ يَكْتُبُ (صَلِّعَم) يَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ.

وقد قال حمزة الكناي: ((كنتُ أكتبُ عندَ ذِكرِ النَّبِيِّ: ((صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ))، وَلَا أَكْتُبُ ((وَسَلَّمَ))، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: مَا لَكَ لَا تُتِمُّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؟! قَالَ فَمَا كَتَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ: ((صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ))، إِلَّا كَتَبْتُ: ((وَسَلَّمَ)).

^{٢٤} (سنن أبي داود برقم (٢٠٤١) ، وصححه النووي في الأذكار .

^{٢٥} (تفسير القرآن العظيم ٦ / ٤٧٦ .

^{٢٦} (المصدر السابق : ٦ / ٤٧٩ .

عباد الله ، أكثروا دائماً وأبداً من الصلاة والسلام على سيدنا وحبينا وشفيعنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ،
فالصلاة عليهم – كما سمعتم – بها تفرج الهموم ، وتغفر الذنوب ، وترفع الدرجات ، وتحط الخطيئات ، ويصلي
عليكم رب الأرض والسماوات .

وأسأل الله أن يغفر للمسلمين و المسلمات وأسأله سبحانه أن يصلح أحوال المسلمين أجمعين ، والحمد لله رب
العالمين .

كتبه محبكم / جمال علي يوسف فياض

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف

وباحث ما جستير في الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

